انشراحه وانفساحه وسعته كما في الترمذي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح
قالوا وما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود و
التجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله
ونور العبد هو الذي يصعد عمله وكلمة الى الله فان
الله تعالى لا يصعد اليه من الكلم الا الطيب وهو نور و
مصدر عن النور ولا من العمل الا الصالح ولا من
الارواح الا الطيبة وهي ارواح المؤمنين الذي
استنارت بالنور الذي انزله والملئكة الذين خلقوا
من نور كما في صحيح مسلم عن عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلقت الملئكة من نور وخلقت الشياطين
من نار وخلق ادم مما وصف لكم فلما كانت مادة
الملئكة من كانوا هم الذين يعرجون الى ربهم وكذلك
ارواح المؤمنين هي التي تعرج الى ربها وقت قبض الملئكة
لها فيفتح لها بابا السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة

ثم الرابعة الى ان ينتهي بها الى السماء السابعة فتوقف
بين يدي الله عز وجل ثم يامر ان يكتب كتابه في عليين
فلما كانت هذه الروح روحانية طيبة مشرقة
صعدت الى الله عز وجل مع الملئكة • واما الروح
المظلمة الخبيثة الكدرة فانها لا تفتح لها ابواب السماء
ولا تصعد الى الله بل ترد من السماء الدنيا الى عالمها وعنصرها
لانها الارض السفلية والارض السماوية فوجعت كل روح
الى عنصرها وما هي منه • وهذا مبين في حديث البراء ابن
عازب الطويل الذي رواه الامام احمد وابو عوانة الاسفراييني
في صحيحه والحاكم وغيرهم وهو حديث صحيح •
والمقصود ان الله عز وجل لا يصعد اليه من الاعمال
والاقوال والارواح الا ما كان نورا واعظم الخلق
نورا اقربهم اليه واكرمهم عليه • وفي المسند من حديث
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره فمن اصاب

Copyright © King Saud University